

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی

۵۲۶۳

۸
۱
۱
۸
۸
۳
۹
۵
۸
۷
۶
۰۱
۱۱
۸۱
۸۱
۳۱
۹۱
۵۱
۸۱
۷۱
۶۱
۰۸
۱۸
۸۸

بازرسی شد
۲۶ - ۳۷

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

۵۳۶۴

۶۶۹۰

کتاب قصیده برده

مؤلف

موضوع

شماره ثبت کتاب

شماره قفسه ۵۳۶۴

۶۶۸۱۶

بازدید شد
۱۳۸۲

نسخه فهرست شده
۵۳۶۴

بازدید شد
۱۳۸۲

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

سنة ١٣٤٤
المرکز
المرکز
١٣٤٤
المرکز
المرکز

٧٧٩
١٢

قصیدہ برہ

قصیدہ برہ

١٣٤٤

٥١٦٤



اَمِنْ تَدَاكُرِ نَجْمَانِ بَدِي سَلَمِ

مَرْجَتْ دَمْعَانِي مِنْ مَقْلَقِ يَدَمِ

اَفْرِهَبَنَّ السَّرِيحَ مِنْ ثَلَاثِ كَاظِمَةِ

و اومنی

وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلَمِ اَضْمِرْ

مَا لَعَيْنِيكَ اِنْ قُلْتَ اَكْثَمَ مِمَّا

وَمَا لَقَبِكَ اِنْ قُلْتَ اَشَدَّ تَوْبِيحِ

اَبَحْسَبُ الصَّبْرُ اِنْ الْحُبِّ مِنْكُمْ

مَا يَرِيبُ مَنِّي مِنْهُ وَمُضْطَرِيبِ

لَوْلَا اَلْهُوَى لَمْ تُرْزَقْ مَعَايِلَ طَلَا

وَلَا اَرَقْتُ لَذِكْرِ الْبَانِ وَالْعِلْمِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ جَبَابِعَنَا

يُزِيلُكَ عَنْكَ الدُّعَى وَالنَّقَمَ

وَأَكْبَتِ الْوَجْدَ حُطًى عِزٍّ وَصَمِيٍّ

مِثْلَ الْهَمَاءِ عَلَى خَدَّيْكَ

نَعَمُ نَسْرِي طَيْفَ مَنْ كَرِهَ فَاِنْ فِي

وَأَجَبَ يَعْنِي النَّاتِ بِأَلَا كَرِ

يَا لَاهُجٍ فِي الْهَوَى الْعِذْرِي

مَنْ يَلْبَسُ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلْمِ

عَدَاكَ جَالِي لَأَسْرَى نِسْتَيْنِ

عِزٍّ الْوَشَاوُ كَأَيِّ الْخَطْمِ

مَحْصَنِي النَّصِيحِ لَكِنْ لَسْتُ بِمُجِ

أَنَّ لَيْبَ عَمَّ الْعَدَا لِيُفْصِمَ

أَيُّ أَهْمَتِ نَصِيحِ الشَّيْبِ فِي عَدَا

وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصِيحِ

عَنِ النَّهْمِ

مَنْ

فَارِاقًا يَتِي بِالسُّوْمِ اتَّعَطْنَا

مِنْ جَهْلِهِمَا يَنْزِلُ الشَّيْبُ وَالْهَرَمُ

وَلَا أَعْلَمُ هَذَا الْفِعْلَ إِلَّا بِجَيْلٍ قَرِيبٍ

ضَيْفُ الْمَرْبِ السَّيِّئِ مَحْتَشِمٌ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَيْدِي مَا أَوْفَرُهُ

كَتَمْتُ نِيرَانِي مِمَّنْ بِالْكَفَرِ

مَنْ لِي بِرَدِّ جَمَاحٍ فَرَعُولِيَّتَهَا

كَلْبَرُ دَجَاحِ الْخَبِيرَانِ لِلْجَمْرِ

فَلَا نَزَمُ بِالْعَاثِي كَسْرَ شَوْتِهَا

إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوَى شَهْوَهُ النَّهَمِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَفَلَّهْ

جَبَّ إِلَيْهَا وَإِنْ نَقَطَ مِنْهُ يَنْقَطِمُ

فَأَمِزْ مَوَاهِدَ بَحَارِ زَانِ نَوَائِيهِ

إِنَّ الْهَوَى فَمَا نُوَيْجَرُ فِي صِمْرِ

شَبْرِي

وَرَأَيْهَا وَفِي فِي الْأَعْمَالِ السَّامِيَةِ

وَأَنَّهُمْ أَتَيْتُكَ الرَّحْمَنُ فَلَا تَسْتَكْبِرْ

وَأَخْشِ الدَّسَائِينَ مِنْ جُوعٍ وَنَبْذٍ

فَرَحِيتَ لِمَيْدٍ رَأَى السَّيِّئَ فِي الدِّينِ

كَبُرَتْ لَكَ الْفِرَةُ فَأَتَيْتَهُ

وَبِتُّ مَحْصِيَةً شَرًّا مِنَ الْخَيْرِ

وَأَسْتَفْرِغِ الدَّهْرَ مِنْ عَيْبٍ قَدِ

مِنْ الْمَخَارِبِ وَالزَّمَّ حِمِيَةَ الدِّينِ وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالنَّيْطَ وَأَعْمِهَا

وَأَن

وَأَنَّهُمَا مَحْضَاكَ النَّصِيحَ فَأَتَيْتُ

وَلَا تَطْعُ مِنْهُمَا خِيَمًا وَلَا كَيْدًا

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخِيَمِ وَالْجَمِّ

أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ فَوَلِّ بِلَا عَمَلٍ

لَقَدْ لَبِيتُ بِكَ لَدُنِّي عَقْبًا

أَمْرًا نَكَرَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَلَمْتُ بِكَ

وَمَا أَسْتَغْفِرُكَ فَمَا قَدْ لَكَ

وَلَا تُفِدَّتْ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةٌ

وَلَا أُكْمِلَ نَبِيُّ قَوْمٍ وَلَمْ يَكُنْ

ظَلَمَتْ سُنَّتُهُ مِنْ أَحَبِّ الظَّالِمِ إِلَى

أَزْأَشْتَكْتُ قَدْ مَاءُ الضَّرْفِيِّ

وَسَدَّ مَرْغَبَ أَحَبِّهَا وَلَوْ نَى

حَتَّى لِيَسْجَانَ قَرْحًا مَرَّتْ الْأَدْوَى

وَرَأَوْنَا الْجِبَالَ الشَّعْرِيَّةَ

عَنْ نَفْسٍ قَرَأَهَا الْبَاشِمُ

وَكَدَّتْ لَهَا فِيهَا ضَرْبُورَةٌ

إِنَّ الْفَتْرَةَ وَزِدْ لَا تَعْدُ وَعَمَّا الْعَصِيرِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا وَزِدْ

لَوْ كَلَّهَا لَمْ تَخْرُجْ إِلَّا نَيْتًا مِنَ الْعَدْوِ

بِحَدِّ سَيِّدِ الْكَوْنِ وَالْقَلْبَيْنِ

زَوَالِ الْفَرَقَيْنِ مَرْغَبٍ وَمَعْجَنٍ

عن

نَبِيْنَا الْأَمْرَ النَّافِيَّ فَلَا أَحَدُ

إِذَا قَوْلُكَ لَا يَنْفَعُ

هُوَ الْحَيُّ الَّذِي رُبِّيَتْ عَنْهُ

أَكْلَ هَوَايَا الْأَهْوَالِ الْمُفْتَحَةِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَسْتَعِينُ كَوْنٌ

مُسْتَعِينٌ كَوْنٌ حَيْلٌ غَيْرُ مُنْجِيٍّ

فَأَوَّلُ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقِهِ

وَلَيْدِ الْتَوَهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَم

وَكُلُّهُمْ مِنْ سُلُوكِ اللَّهِ مُلْكَيْنِ

عَفَا عَنْ الْحَيِّ وَأَوْشَقْنَا مِنَ الدُّنْيَا

وَوَاقِفُونَ لِلدُّنْيَا عِنْدَ حُدُودِهَا

مِنْ مَقْطَعَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلِ الْحَكْمِ

فَهُوَ الَّذِي تَمَعَّتْهُ وَصُورَتُهُ

شَرِيفُ طَفِيهِ حَبِيبُ بَارِي

مَنْ عَرَّشَكَ فِي مَحَاسِنِهِ

لِيُجَاهِدَ جَسَدَهُ فِي عَمَلِهِ

بِمَا أَدْعَتْهُ النَّفْسُ إِلَى تَبْذِيرِهِ

وَأَحْكَمَ مَا شَيْتَ مِنْ حَافِيَتِكَ

فَأَنْسَبَ إِلَيْكَ مَا شَيْتَ مِنْ شَرِّهِ

وَأَنْسَبَ إِلَيْكَ قَدْرَ مَا شَيْتَ مِنْ عَظَمِهِ

فَإِنْ فَضَلَ سَوْءُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ

مُحَرَّرٌ

حَافِيَتِكَ عَنْ بَاطُونِهِ

لَوْ أَنْسَبْتَ قَدْرَهُ إِلَى أَنَّهُ عَظَمُهُ

أَحْسَنُ أَمْرٍ مِنْ دَعْوَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ

لَمْ يَخْتَلَمْ بِمَا تَغْيِبُ الْعُقُولُ بِهِ

وَمَا يَعْلَمُ بِمَا تَنْزِلُ وَأَكْفَرُهُ

أَعْيَى لَوْزِي فِيهِمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ لِي

لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ عَمَّا عَنِجَ مِنْهُ

كَالشَّمْسِ تَطَّهِرُ لِلْعَيْنِينَ نَجْدٌ

صَعْبَةٌ وَكَأَنَّ الْبَرْقَ نَزَلَتْ

وَكَيْفَ يَذَرُكَ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتُهُ

قَوْمٌ نِيَامُ تَسْلُو عَنْهُ بِالْجَلْمِ

فَمَنْ لَعَلَّ الْعُلُوفِ بِهِ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَأَنَّهُ خَيْرٌ خُلُقًا لَوْ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ

وَكُلَّ أَيَّامٍ إِلَى السُّبُلِ الْكَرَامِ مَيَّاتَا

قريب

فانما

فَانْمَا أَتَّصَلَتْ مِنْ فَوْقِهِ بِهَمٍّ

فَلَمْ تَشْرُفْ مُدَّكَ أَكْبَرُهَا

يُطَهِّرُونَ أَنْوَاعًا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

أَكْرَمُ خَلْقٍ نَبِيٍّ زَانِدٍ خَلْقٍ

بِأَحْسَنِ مُثَلٍّ بِالْبَشَرِ مُتَسَمِّمٍ

كَأَنَّ هَذِهِ فِي نَفْسٍ وَالْبَكَدَرِ فِي شَرِّهِ

وَالْجَحْرِ فِي كَرَمٍ وَاللَّهْرِ فِي هَمٍّ

فانما اتصلت من فوقه بهم
فلم تشرف مدك اكبرها
يطهرون انواعا للناس في الظلم
اكرم خلق نبي زانيد خلق
باحسن مثمل بالبشر متسمم
كأن هذه في نفس والبكدر في شره
والجحر في كرم والله في هم

كَلِمَاتُ اللّٰوُلُوكُوفٍ فِي جُودِ

مِنْ مَعَالِي مَنَظُوفٍ وَمُبْتَدِ

لَا طِبَّ يَعْدِلُ رُبَّكُمْ أَعْظَمُهُ

طُوبَى لِمَنْ تَشَوَّفَتْهُ وَفَلَتْهُ

أَبَانُ مَوْلَاكَ مِنْ طَيْبٍ يُعْصِرُهُ

يَا طِبَّ مَبْدَأُ مِنْهُ وَحُجَّتُهُ

يَوْمَ تَهْتَفُ فِيهِ الْفُرُجُ

فَر

فَلَا تَنْدِرُوا بِحُلُولِ الْبُوسَةِ وَالنِّقَمِ

وَأَبَتْ أَبَوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُجْدِعُ

كَسْرَى أَصْحَابِ كِسْرَى تَعْمَلُ لَكُمْ

وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسُ فَرِثَتْهُ

عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ تَهْتَفُ الْعَيْنُ مِنْ سَدِّ

وَمَنْ سَأَلَهُ أَنْ عَاصَتْ جَهَنَّمَ

وَلَا وَارِثَهُ بِالْغَيْظِ حَبِيبُ

انْف

كَلِمَاتُ الْبُوسَةِ وَالنِّقَمِ
وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسُ
فَرِثَتْهُ وَالنَّهْرُ تَهْتَفُ
الْعَيْنُ مِنْ سَدِّ وَمَنْ سَأَلَهُ
أَنْ عَاصَتْ جَهَنَّمَ وَلَا وَارِثَهُ
بِالْغَيْظِ حَبِيبُ

وَالْخُرْتُ نَفْسًا لَّأَوَّلِ سَاطِعَةٍ

وَالْجَوَّ طَهَّرَ زَمْنَ مَعْنَى وَبَيْنَ كَلِمَةٍ

بِمَوَاجِدِهَا لَعَلَّ الشَّيْءَ لَمْ

يَسْمَعُ وَبَارِقَةً لَّا تَذَرُ لِنَفْسِهِ

مِنْ بَعْدِ مَا لَعَلَّ أَقْوَامَ كَاهِنَهُمْ

بِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا

وَبَعْدَ مَا بَيَّنَّا فِي الْأَفْقِ شَيْئًا

مَقْصُودٌ

مُنْقَضَةٍ وَفَوْفًا فِي الْأَرْضِ مِنْ

جَنَى عَدَائِهِمْ طَرِيقًا لَوْحٍ مِنْهُمْ

مِنْ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ مَوْجِدًا مِنْهُمْ

كَأَنَّهُمْ بِإِطَالِ الْبَرَةِ

أَوْجَعَتْ كَرَامَتَهُمْ مِنْ رَجَائِهِمْ

بِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا

بِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا

جاءت لدعوة الاشجار حيا

تسوي اليك على شاة لا افند

كانما نطرت سطر الماك كلبت

فروعها فبربع الخطيف

مثل الغمامة في سائر الزمان

تقنيه حر وطير الحجير

اقسمت بالقمر المنشور انك

من

من قلب نسبتهم ووالقسم

وما حوى الغار من خير ومنكر

وكل طرف من الكفا عنه عني

فالصيد في الغار الصيد ما

وهم يقولون ما بالغار منكر

ظنوا حمار وطول العجوت على

خير البيت لم تنسج ولحم

وَقَايَةُ اللَّهِ عَدُوٌّ صَالِحَةٌ

مِنْ الدُّرُوعِ وَعَدُوٌّ مِنَ الْأَطْمِ
مَا سَامَنِيَ اللَّهُ هُزِيمًا وَاسْتَحَرَّتْ

الْأَوَّلُ جَوَارِ أَمْنِهِ يَضُمُّ

وَلَا تَمْسُتُ عَلَى الدَّائِرِينَ مِنْ يَدِهِ
إِلَّا اسْتَلَمَتْ النَّدَامُ خَيْرٌ مُسْتَلَمٍ

لَا تَكُ الْوَحْيُ فَرَقًا أَيْزَلُهُ

فَلَا أَدَا الْعَيْنُ نَاظِرًا

فَدَا

فَلَيْسَ يَكُ فَوْحًا مَحْتَمَلًا

بَارَكَ اللَّهُ مَا وَجَّهَ كَتَسَبَّ
وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ عَنْهُمْ

كَأَبْرٍ وَصَبَابٍ لِلْمُسْرِحَةِ

وَاحِبِ السَّنَةِ الشَّهْبَاءِ دَعْوَتُهُ
حَتَّى حَكَّتْ عَرَّةً فِي الْأَعْصَرِ لَهُمْ

بِعَارِضٍ جَارِ أَحْلَابِ طَلْحٍ

فَدَا الْحَيَاتِ يَمُوجُ مِنْ يَدِهِ

وَإِطَاعَتُهُ مَرْتَبًا



رَعْنِي وَصَفِي يَا لِدُظْهَرَتِ

طُورُنَا الْقَرْيَ لَيْسَ أَعْلَى عِلْمٍ
قَالِدُ زِيَارَتِ رَحْمَتِنَا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ

وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرُ أَمْتِظَمِ

مَا فِيهِ مِنْ كَرَمٍ أَوْ اخْلَاقٍ وَكُسَيْمٍ
أَيُّنُ حَقِّهِ مِنَ الرِّجْمِ مَحْدَثُهُ

قَدَحِيَّةٌ صَفْدُهَا مَوْصُوفٌ بِالْقَدَرِ

وَأَمَّا أَمْتِظَمِ

فَأَمَّا أَمْتِظَمِ

عَلِّمْنَا عَادَ وَغَيْرَ عَادٍ

وَأَمَّا لَدُنِّيَا فَتُفَاتُ كُلِّ عَجْزٍ

مَنْ النَّبِيِّ رِجَالُهَا وَكُنْدُهَا

مَعْحَكَمَاتُ فَنَائِقَتَيْنِ

لَدُنِّي شَعَائِرُهَا وَكُنْدُهَا

مَأْجُورَاتُ قَطْرِ الْأَعْدَادِ مِنْ حَرْبٍ

أَعْدَى الْأَعْدَادِ إِلَيْنَا مَلْفِي السَّلَامِ

وَأَمَّا لَدُنِّيَا فَتُفَاتُ كُلِّ عَجْزٍ

مَعْحَكَمَاتُ فَنَائِقَتَيْنِ

رَدَّتْ بِالْأَعْمَادِ عَوِيَّ مَعَانِي

رَدَّ الْقَيْدُ زِيَادَ الْجَانِي عَزَّ الْجُودُ

لَهَا مَعَانِي كَمَوْجِ الْبَرِّ وَمَدَدِ

وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

مَنْ يَنْدُو لَا يَحْصِي عَجَائِبُهَا

وَلَا تَسَامُ عَلَى الْأَكْثَارِ بِالسَّامِ

فَرَّتْ بِهَا لَيْعُنُ فَإِنَّهَا هُتَكَ لَهَا

لَيْعُنُ

لَفَذُفَرَّتْ بِحَبَالِ اللَّهِ فَأَعْنِصِمِ

إِنْ تَسْتَلْهُمُ خَيْفَةً مِنْ بَنَانِ لَطْفِي

لَطْفَاتِ نَارِ لَطْفِي مِنْ وَرْدِيهَا الشَّيْخِ

كَأَنَّهَا الْخَوْضُ تَبْدِئُ الْوُجُوهُ

مِنْ الْعُجْبَانِ وَقَدْ جَاوَزَ كَالْبَحْرِ

وَكَا الصِّرَاطُ وَكَالْمِيزَانُ عُدَّةً

فَالْقِسْطُ مِنْ عِبْرَتِهَا فِي النَّاسِ

نَمُ
حَرُ

لَا تَجْعَلْ لِحُوسُنَا حِينَ كُنَّا

تَجَاهُ لَوْ هُوَ عَيْنُ الْخَافِ فِي الْقَهْمِ

قَدْ يَنْكُرُ الْعَيْنُ حُجُومَ الشَّيْءِ

وَنِيكَ الْفَطْعِمُ الْهَافِ سَقَمَ

يَا حِينَ مَرَّ بِمَنْ الْعَيْنُ فَاسْتَجَنَّهُ

سَعْيًا وَفَوْقَ مُسْتَوَى الْأَشْيَاءِ

وَفَرُّهُ لَا يَزَالُ كَبِيرُ الْعَيْنِ

ومن

وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعَظِيمُ لِمَنْ

سَرَّ نَجْمُ نَيْلٍ لِيَا حِينَ

كَمَا سَرَّ الْبَدْرُ فِي دَلَجِ الْظُلَمِ

وَتَسْتَيْ فِي الْإِزْنِ نِلَتْ مِنْ لَيْلَةٍ

مِنْ فَاكِ قَوْسَيْنِ لَوْدُكَ وَلَمَزَةٍ

وَقَدْ مَنَّكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا

وَالرَّسَالُ قَدْ يَمُحُودُ عَلَى خَلْقِهِ

ومن

وَأَنْتَ تَخْزِقُ السَّبْعَ الطَّبَقَ

يَمْوِكُ كُنْتَ فِيهِ صَلَاحُ الْعِلْمِ

جِي إِذَا لَمْ تَدَعْ شَيْئًا لِلْسَّبْقِ

فَرِ الذُّنُوقُ وَكَلِمَةُ قَلَمٍ سَنِي

حَصَّتْ كُلُّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ

نُودِيَتْ بِالْبَغِيضِ مِثْلَ الْعِلْمِ الْعَلَمِ

كَيْفَ أَنْفُوزُ بَوَصَالِي

غَرِ الْعِيُوزُ وَسَرَّاءُ كُنْتُمْ

يَوْمَ كَلَّمَكَ الْغَايَةُ نَزَلَ

وَجِئْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرِ نَحْمِ

وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا وَلِيَتْ فَرَسَ

وَعَزَّادُكَ مَا وَلِيَتْ رَغْمِ

بُشْرَى لَنَا مَعْتَزْلًا نَسَامُ إِلَيْنَا

مَرِ الْعِنَايَةُ دُكْنًا غَيْرِ مَدِ

مَلَأْ عَيْنِي دَعَا عَيْنَا الطَّيِّبَةِ

بَاكَرَ النَّهْلِ كُنَّا كَلِمَ الْأَمْرِ

رَأَيْتُ فُلُوبًا بَعْدَ نَبَا بَعْثِهِ

كُنْبَاءُ اجْفَلَتْ غَفَارُ الْغَنَمِ

مَا ذَا الْبَلَّتْ مُمُوكَ كُلَّ مَعْتَرِكِ

جِيءَ جَعُوكَ الْفَنَاءُ كَمَا عَلِمَ

وَدَّوَالْفَرَاوَكَا دَوَا يَغْبِطُونَ

الشرف

استللا

أَشْلَا شَالَتْ سَعِ الْعِقْبَانِ وَالْغَنَمِ

تَمَحَّضَ اللَّيْلُ وَلَدَّ رُؤُوسُ عَدْنَاهَا

مَا لَمْ تَكُنْ كُنْ لَيْلَالَةَ الْأَشْهُرِ

كَأَنَّمَا الذَّنْبُ خِفَ حَلَّ

بِكُلِّ قَرْنٍ الْخَيْمُ الْعَدَى قَرْنِ

يَعْرِجُ الْجَحْدُ نَحْنُ وَنَوَاحِيهِ

تَرْغِي مَوْجَ الْإِطَالَةِ لِنَظَرِ

الشرف

مِنْ كَاتِبِ تَابِ اللَّهِ مُحْتَسِبٍ

يَسْأَلُ عَمَلَهُ تَتَدَبَّرُهُ

حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ يُنْصَبُ

فَرِيعِدْ عَنْهَا مَوْصُولَتُ الرَّحْمِ

مَكْفُولَةُ الْبَدَائِثِ مِنْ حَبَابِ

وَجَرِّبْ فَلَمْ يَنْوَلْهُ

مِنْ الْجِبَالِ فَيَسْأَلُ عَنْهُمْ مَصْرَاهُمْ

مَا أَزَايَ مِنْهُمْ فِي كَلَامِ صِطَامٍ

فَسَلِّحْنَاهُمْ لَهَا وَاسْأَلُوا بِهَا

فَصُولَ جَنَفٍ لِيَوْمِ أَدَى مِنَ الْحَرِّ

لَمَّا صَدَرَ الْبَيْضُ مِنْ رِجْلِ الْعَدَا

وَرَدُّ

مِنْ أَعْدَى كُلِّ سُوْدٍ مِنَ الْكَلْبِ

وَالْكَائِبِينَ لِيُسْمَرَ لِحْظًا مَا زَكَ

أَفْلَامُهُمْ حَرْفَ جَسَدٍ عَجِيبٍ

شَايَ التَّلَاحِ لِقَمَرِي
وَأَوْدَعْنَا رَابِعِي
عَنْ

تَهْدِي إِلَيْكَ رَبِّ اجْتَنِبْ

يَحْتَرِبُ الْوَيْلَ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّكُمْ

كَأَنَّهُمْ فِي ظُلُمٍ لَّيْلٍ مُّبِينٍ

مِنْ شِدَّةِ الْخَمْرِ لَمْ يَسْتَاعُوا

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ أَيْنَ هُمْ

فَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا لِبُغْيِ الْبُهْمِ

وَمَنْ يَكْبُرْ نَسْأَلُ اللَّهَ خِصْمَهُ

إِنْ ثَلَاثُ لَيْلٍ فِي أَجَامِهَا

وَلَنْ تَرَى مِنْ نَوْمٍ غَيْرَ مُقْصِدٍ

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ

أَجَلًا مِنْهُ فِي حَرْزِ فَلَتِهِ

كَالَّذِي يَجْلِسُ الْأَشْبَالُ فِيهِمْ

كَمْ حَدَّثَ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ عِلْمِهِ

فَيَذَرُكُمْ خَصِمْ الْبَرْهَانِ

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي لَامِي عَجْرَةٍ

فِي كَاهِلِيهِ وَالشَّارِبِ فِي أَيْتُمٍ

خَدَمْتُهُمْ عَلَى سَيْحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ

ذُنُوبَ عِمْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَفِي الْحِلْمِ

إِذْ قُلْدَانِي مَا مَحْشَى عَوَاقِبُهُ

كَأَنِّي بِهِمْ مَاهِدِي مِنَ النِّعَمِ

أَطَعْتُ نَعْيَ الصَّبَا فِي الْحَالِ الْبَئِيسِ

حَصَلْتُ إِلَى الْعِلْمِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ

فِي أَخْصَارِهِ نَفْسِي فِي عَجَارَتِهَا

لَمْ تَشْرِي لِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ

وَمَنْ يَبِغِ أَجَلَ أَمْنٍ يُعَاجِلُهُ

يَرْكَلُهُ الْغَيْبُ فِي بَيْعٍ وَفِي سِكَرٍ

إِنْ آتَ دَنْبٌ أَمَّا عِدِّي فَيَنْقُضُ

مِنْ النَّبِيِّ وَاجِبٌ لِي مِنْ نَصْرِهِ

حَصَلَتْ

فَإِنَّ لِي دِمَّةً مِنْهُ بِتَشْمِيتِ

يَحْمَدًا وَهُوَ أَوْ فِي الْخَلْقِ بِاللَّيْسِ

أَنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَيْتًا يَبْدُو

فَضْلًا وَلَا أَفْقَالًا يَزِيلُ لَعَلَّ الْقَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يَحْمَدَ أَنْ يَحْمَدَ مَكَارِهِ

أَوْ يَجْعَلَ الْحَارِثَةَ عَيْنَ مَحْمَدٍ

وَمِنْ ذَلِكَ زَمْتُ أَفْكَارِي تَحْلِلُهُ

وَجَدْنِي خَلَا صَوْنِي خَيْرٌ مَلْتَرَمِ

وَلَنْ يَفُوتَ الْغَيْثُ مِنْهُ يَدَارِيَتِ

إِذَا الْحَايَةُ أَلَا تَهَارُ فِي الْأَكْثَرِ

وَكَيْفَ رَأَيْتُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي فَطِنَتْ

يَا زُهَيْرُ نَمَّا أَتَى عَلَى هَرَمِ

يَا أَكْثَرَ الْخَلْقِ مَالِي مِنَ الْوَدْنِ

سَوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ

وَلَا يَضِيقُ سَوْلَ اللَّهِ جَاهُكَ

إِذَا الْكَرُّ يُوجِبُكَ إِلَى اسْتِغْنَائِهِمْ

فَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا

وَفَرَّغُوا مِنْكَ عَلَى اللُّوحِ وَالْقَلَمِ

كَأَنْفُسٍ لَا تَفْضَحُونَ مِنْ نَدَاهُ عِظَمَتْ

إِنْ الْكِبَارُ فِي الْغَفْلَةِ كَاللَّحْمِ

لَعَنَ أَحْمَدُ زَيْدِي حِينَ يَقْسِمُهَا

نَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعَصِيَانِ فِي

أَهْلِهِ

يَا زَيْدُ فَإِجْعَلْ زَجَارَتِي غَيْرَ مُعْرِضٍ

لَدَيْكَ وَإِجْعَلْ حَسْبِي غَيْرَ مُخْذَعٍ

وَالْطَّفُ بِعَبْدِكَ فِي الدَّائِنِ ^{رَكَعًا}

تَلْبِاسِي نَدَعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَضُ

وَأَذَنُ السُّجْبِ صَلَوَةٌ مِنْكَ دَائِمَةٌ

عَلَى النَّبِيِّ مِنْهَا وَمِنْ سَجَمِ

نَأْتِي

نَأْتِي

وَالْأَوَّلُ الصَّحْبُ ثَمَّ التَّابِعِينَ

أَهْلُ التَّوْحِيدِ وَالْحُجَرِ وَالْكَرَمِ

مَا رَحِمْتَ، عَذَابَاتِ الْبَارِ زُجُجًا

وَاطْرِبْ أَزْيَبَ حَادِي الْعَيْسِ

قَدْ قَصَدَ الْبَرِّيَّةَ الشَّرِيفَةَ الْمُبَارَكَةَ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكُلِّ شَيْءٍ وَصَاحِبِهِ آمِينَ

كَتَبَهُ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ







